

02 من 34 من قوله وقال الشيخ الامام ابو بكر/شرح الفتوى

الحموية/عقيدة/صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفتوى الحموية الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله الدرس العشرون. ان الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد ابن محمد ابن هارون الخلال في كتابه السنة. بسم الله الرحمن الرحيم ابو بكر الخلال امام مشهور. وهو من تلاميذ تلاميذ الامام احمد بن حنبل. وليس من تلاميذ - [00:00:20](#)

لكنه من تلاميذ تلاميذه ولكنه فاق اقرانه بالامامة والعلم وهو الذي جمع مسائل الامام احمد وفتاواه في جامع مشهور يسمى جامع الخلاب. وهو ضخيم. ولكنه فقد الا اجزاء يسيرة منه - [00:00:45](#)

فلعله ان شاء الله ان يعثر عليه فانه جمع علم الامام احمد. فلو انه عثر عليه لتوفر ثروة عظيمة من فقه الامامة احمد رحمه الله ومن مؤلفاته كتاب السنة والسنة يراد بها - [00:01:09](#)

ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرون المفضلة من الاعتقاد هذا هو السنة يسمونها السنة يسمونه التوحيد يسمونه الايمان في كتب تسمى كتب الايمان وكتبه تسمى كتب السنة وكتب تسمى كتب التوحيد - [00:01:29](#)

مثل كتاب التوحيد لابن منده كلها بمعنى واحد كلها تذكر اعتقاد السلف الصالح لانه لما ظهرت الفرق المنحرفة تاج المسلمون الى ان يدونوا مذهب السلف حتى يتبين الحق من الباطل فقاموا بهذا - [00:01:51](#)

بهذا المجهود العلمي رحمهم الله. كتب السنة موجودة. كتاب السنة للخلال كتاب السنة للاثرم كتاب السنة عبدالله بن الامام احمد وهكذا. وكتاب السنة المروزي واصول اهل السنة او شرح اصول اهل السنة - [00:02:13](#)

كلها ولله الحمد مدونة ومطبوعة وطبعت وحقت في جملتها وهذا من فضل الله على هذه الامة لاجل حفظ دينها وعقيدتها نعم في كتاب السنة قال حدثنا ابو بكر الاثرم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي - [00:02:40](#)

قال حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث قال ابو بكر هو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو - [00:03:04](#)

لان الله تعالى وصف نفسه وصف عنه فابلق. فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه - [00:03:21](#)

نعم هذا الفضيل ابن عياض رحمه الله الذي هو من المشهورين في العبادة والزهد هو ايضا يحكي مذهب السلف وهو انه ليس لنا الا ما كان عليه السلف الصالح وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

وان نبذ الاقوال والمذاهب المخالفة لذلك نعم اعده قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو؟ نعم الكيفية مجهولة لنا الذات كيفية الصفات بل كيفية المغيبات - [00:04:03](#)

كلها الامور الاخرة نؤمن بها ولكن لا نعلم كيفية ما في الجنة وما في النار وما في اليوم الاخر كل امور الغيب لا نعلم كيفيته ويسمى التأويل - [00:04:26](#)

وهو المال الذي تؤول اليه هذه الاخبار هذا هو التأويل الذي هو علم الكيفية وما يعلم تأويله الا الله الذي هو المال والكيفية لا يعلمها الا

الله اما التفسير والمعنى فنحن نعرف هذا من لغتنا - [00:04:45](#)

كما قال يوسف عليه السلام في اخر ما انتهى اليه امره قال يا ابتي رفع ابويه على العرش وخرؤا له سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياك رآها في اول عمر - [00:05:11](#)

قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين في النهاية قال هذا تأويل رؤياي قد جعلها ربي حق. فالتأويل يراد به الكيفية. التي يؤول اليها الشيء - [00:05:28](#)

في المستقبل وهذا عام في كل امور الغيب نحن نؤمن بها ونثبتها كما جاءت ولكن لا نعلم كيفيتها حتى تحصل وتبين بل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد - [00:05:46](#)

جاءت رسل ربنا بالحق يوم يأتي تأويله. يعني الكيفية والحقيقة التي اخبرت عنها الرسل. يتمنى الكفار وانهم اسلموا واطاعوا الرسل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - [00:06:11](#)

قد خسروا انفسهم ظل عنهم ما كانوا يفترون. فاهل الايمان امنوا اعتمادا على الخبر الصادق عن الله وعن رسله امنوا بذلك وان كانوا لا يعلمون الكيفية واما اهل الكفر فانهم كفروا والعياذ بالله - [00:06:31](#)

كذبوا بذلك بناء على عقولهم الكاسدة القاصرة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله هذي طريقة اهل الضلال ان الاشياء التي لا تدركها عقولهم يكذبون بها. وان كانت ثابتة من ناحية النقل - [00:06:52](#)

اما اهل الايمان فانهم يؤمنون بذلك ويكلمون الكيفية الى عالمها وهو الله سبحانه وتعالى ومن ذلك الاسمى والصفات الله وصف نفسه بصفات والرسول وصف ربه بصفات نثبتها كما جاءت وعلى معناها لا نحرفها - [00:07:14](#)

ولا نشبهها بصفات الخلق نكل كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى نعم هذه قاعدة عظيمة نعم. سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لان الله تعالى وصف نفسه فابلق فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم - [00:07:39](#)

لم يكن له كفوا احد فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه. نعم هذه السورة سورة عظيمة سورة الاخلاص وهي تعدل ثلث القرآن في الفضل لماذا؟ لانها خلصت في التوحيد - [00:08:04](#)

صفات الله عز وجل والقرآن على ثلاثة اقسام اخبار واحكام وتوحيد هذي اقسام القرآن اخبار واحكام وتوحيد فهي جاءت في القسم الثالث الذي هو التوحيد فلذلك صارت تعدل ثلث القرآن - [00:08:21](#)

وهي صفة الرحمن عز وجل هي صفة الرحمن وكان بعض الصحابة يرددها في كل ركعة يقرأها وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله لماذا تقرأ هذه السورة من كل ركعة؟ قال لاني احبها لانها صفة الرحمن - [00:08:50](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم ان حبها ادخلك الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم الشاهد قوله انها صفة الرحمن وقد جمع الله فيها بين النفي والاثبات نفي النقائص والعيوب عن الله واثبات الكمالات له سبحانه وتعالى - [00:09:16](#)

الله احد هذا اثبات الله الصمد هذا اثبات. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا نفي نفي عن نفسه النقائص لم يلد ولم يولد لان هذه نقائص - [00:09:43](#)

ولم يكن له كفوا يعني مشابهها لا يشبهه احد كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهي صورة على وجازتها جمعت هذا الاصل العظيم الذي هو وصف الله جل وعلا - [00:10:01](#)

بما يليق به وتنزيهه عما لا يليق به نعم فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه نعم لان الله اعلم بنفسه واعلم بغيره واما نحن فلا ندرك حقيقة صفاته ولا حقيقة وكيفية ذاته - [00:10:25](#)

قال تعالى ولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. لا احد يحيط بالله عز وجل الله اعظم مما تتصوره ومما تتخيله فلا يمكن ان احد يعلم كيفية ذات الله وكيفية اسمائه وصفاته الا هو سبحانه - [00:10:50](#)

ثم رسوله صلى الله عليه وسلم لان الله بلغه ذلك من بين الخلق وخصه بذلك فلا احد من العلم من الخلق اعلم بالله من الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن نثبت ما اثبته الله - [00:11:15](#)

لنفسه وثنفي ما نفاه الله عن نفسه وثبت ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه وثنفي ما نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم ربه نعم فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه - [00:11:35](#)

وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع نعم كل هذه الصفات النزول كما قال جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - [00:11:52](#)

الى سماء الدنيا وصف ربه بالنزول هل هذا النزول مثل نزول الذي نعرفه الانتقال من اعلى الى اسفل لا نزول يليق بالله جل وعلا لا يعلمه الا الله لكننا ثبت انه ينزل - [00:12:18](#)

لان الصادق المصدوق اخبرنا بذلك. ونحن نؤمن بان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف ينزل؟ ما ندري الضحك ثبت في الاحاديث ان الله يضحك جل وعلا. المخلوق يضحك ايظا لكن ضحك الخالق يليق به سبحانه. ليس كضحك - [00:12:35](#)

المخلوق فنحن نعلم الكيفية كيفية ضحك الله ولكننا ثبت ذلك كما اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم يغضب يثبت الغضب لله عز وجل المخلوق يغضب لكن ليس غضب الخالق - [00:12:58](#)

هل هذا بالمخلوق يباهي يباهي ملائكته بعباده المؤمنين نباهي بهم في الجهاد وبهي بهم في الوقوف بعرفة. وباهي الملائكة بعباده المؤمنين. هذه المباهاة لا يعلمها الا الله سبحانه نحن نثبتها - [00:13:16](#)

كما جاءت كيف يباهي؟ ما ندري. نعم وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع نعم فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف؟ اي نعم نترك كيف وكيف - [00:13:39](#)

ولا نسأل عن هذا نحن نسأل ما معنى كذا؟ نعم لا بأس نسأل عن معنى كذا وكذا. لكن لا نسأل عن كيف كذا وكذا. ولهذا يقول الامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء معلوم معناه في اللغة. لكن كيفيته مجهولة. كذلك سائر الصفات - [00:14:00](#)

نعم اذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه. نعم. اذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه نعم فقل بل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. نعم انا اكفر برب يزول عن من قال لك ان الله يزول عن مكانه - [00:14:22](#)

هل هذا جاء عن الله وعن رسوله لكن نحن نثبت ان الله يفعل ما يشاء ينزل سبحانه ينزل ويستوي على العرش لكن لا يعلم كيفية ذلك الا الله اما نقول يزول عن مكانه هذا من الكذب على الله والقول على الله بغير علم. نعم. لكن نقول يفعل ما يشاء - [00:14:46](#)

ان الله يفعل ما يشاء. سبحانه وتعالى نعم فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول تعرفونه الجهمي هو اتباع آآ اتباع الجهمي بن صفوان الترمذي او السمرقندي الخبيث الذي اخذ عقيدته عن اليهود نعم. فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن - [00:15:10](#)

فقل بل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء ولا اقول يزول. ولا ما يزول ما ادري. انا لا اعلم ولا ادري ما جاء لفظ يزول لا في الكتاب ولا في السنة - [00:15:35](#)

نعم. ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في افعال العباد. نعم. ونقل فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل بل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. هذا كلام الفضيل بن عياض رحمه الله. نعم - [00:15:49](#)

ونقل هذا عن الفضيل جماعة. نعم. منهم البخاري في افعال العباد. نعم في خلق افعال العباد. البخاري له مصنف اسمه خلق افعال العباد رد على القدرية نقل هذا عن الفضيل ابن عياض. نعم - [00:16:09](#)

ونقله شيخ الاسلام الهروي باسناده في كتابه الفاروق. الامام الهروي شيخ الاسلام الهروي صاحب اه منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في مدارج السالكين ايضا نقل هذا عن الفضيل. نعم - [00:16:27](#)

ما نقله شيخ الاسلام الهروي باسناده في كتابه الفاروق قال حدثنا يحيى ابن عمار قال حدثنا ابي قال حدثنا يوسف بن يعقوب ولا حدثنا حرمي بن علي البخاري وهانئ ابن النظر عن الفضيل. نعم. وقال عمرو بن عثمان المكي في - [00:16:48](#)

الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين قال ما يجيء ما يحبه الشيطان للتائبين وذكر انه يوقعهم في القنوط. نعم اعد في كتابه الذي وقال عمرو ابن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين. نعم. قال - [00:17:08](#)

ما يحبه الشيطان للتائبين او ما ما يجيء ما يجيء به الشيطان للتائبين وذكر انه يوقعهم في القنوط. ثم ما ايش؟ ما يجيء به الشيطان للتائبين. نعم وش عندكم او يحبه؟ يصلح يصلح يعني الشيطان يحب للعباد الضلال والكفر - [00:17:36](#)

او ما يجيء به يوسوس به عبارة سليمة على اي نعم. وذكر انه يوقعهم في القنوط. اي نعم. ثم في الغرور وطول الامل. يوقعهم اول شيء في القنوط من رحمة الله. ويقول لهم انتم اذنبتم وعصيتم ولا لكم توبة - [00:18:05](#)

فيقنطهم من رحمة الله عز وجل الله جل وعلا يقول ومن يقنط من رحمة ربه الا الظالم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فمهما عملت من الذنوب فلا تقنط. تب الى الله - [00:18:25](#)

والله يتوب على من تاب رحمته واسعة سبحانه وهو التواب. الشيطان يقنط بني ادم. وبأيسهم من رحمة الله من اجل الله يتوب هذا قصده علشان يهلكهم هذه هذه خطوة نعم. ثم في الغرور وطول الامل. ثم بالغرور - [00:18:43](#)

طائفة يجيهم بالغرور والاعجاب باعمالهم وتعداد الحسنات يبلغ بهم الغرور الى ان يستكثروا اعمالهم ولا يخافون من انها ترد او انها لا تقبل او انها فيها خلل ما يخافون. يزكون انفسهم - [00:19:05](#)

هذا هذا الذي قال الله جل وعلا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قال سبحانه الم تر الى الذين اتوا نصيبا من اتوا نصيبا الم تر الى الذين يزكون انفسهم؟ الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي - [00:19:25](#)

من يشاء ولا يظلمون فتिला. يمدحونها يزكونها يمدحونها ويعجبون باعمالهم. ولا يأتي على بالهم انها قد يحصل فيها خلل انها لا تقبل انها ناقصة انها لا تفي بحق الله جل وعلا هذا لا يجوز والذي - [00:19:45](#)

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها اسبقوه فهم يأتيون بالاعمال الجليلة. ومع هذا لا يزكون انفسهم يخافون يخافون انها ترد ولا تقبل وان فيها خلل فيها رياء فيها سمعة - [00:20:05](#)

يخافون من ربهم سبحانه وتعالى فالشيطان يأتيهم من هذا الطريق عن طريق تزكية النفس والاعجاب بالاعمال والامن من مكر الله فهو يجيهم اما من ناحية التقنيط من رحمة الله واما من ناحية - [00:20:30](#)

امل من ناحية الامل والامن من مكر الله عز وجل. وكلا الطريقين طريق هلاك فالمؤمن يجمع بين الامرين يجمع بين الخوف فلا يأمن من مكر الله والرجاء فلا يقنط من رحمة الله - [00:20:49](#)

بل يكون خائفا راجيا يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين نعم يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد نعم فقال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك - [00:21:11](#)

ها؟ ثم يدخل عليهم في العقيدة بالتوحيد يدخل عليهم في التوحيد فيشككهم. ما كيفية كذا؟ ما يلقي عليهم الاسئلة والوساوس فهو يأتيهم من كل خطوات الشيطان لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وانا ايمانهم وعن شمائلهم. يأتيهم من كل جهة - [00:21:38](#)

ان لم يتحفظوا منه يأخذوا حذرهم منه ويحترسوا منه نعم. فقال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك. ها؟ من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك والتشبيه. اما بالتشكيك في الاخبار - [00:22:02](#)

الواردة عن الله في القرآن والسنة يشككهم في ثبوتها وبمعناها يلقي في قلوبهم الشكوك عدم الايمان او في الصفات او في الصفات يوقعهم في التشبيه او يوقعهم في التعطيل - [00:22:27](#)

اما انه يحملهم على الغلو في التنزيه حتى ينفوا الصفات واما ان يحملهم على الغلو في الاثبات حتى يشبهوا الله بخلقه. وهو قصده يخرجهم عن الوسط. اما كذا واما كذا - [00:22:45](#)

اما الى التشبيه والغلو في الاثبات واما الى التعطيل والغلو في التنزيه. الوسط هو الخير اثبات بلا تعطيل آآ اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل. لاحظوا الجملة هذي تنزيه بلا تعطيل واثبات بلا تمثيل. رد على الطائفتين نعم. او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه - [00:23:02](#)

او بالجحد لها والتعطيل. او بالجحد لا والتعطيل. نفي نفيها مثل ما نفتها المعطلة. نعم. ثم قال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله ان كل ما توهمه قلبك او سنح في مجاري فكرك - [00:23:30](#)

او خطر في معارفات قلبك من حسن من حسن او بهاء او ظياء او اشراف او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك. بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الله جل وعلا لا يتصور العقول - [00:23:50](#)

والافهام ولا يشبه ولا يمثل. لانه اعظم من ذلك. كل ما خطر في قلبك فالله اعظم من ذلك لا في الجمال ولا في الكمال ولا باي شيه فالله اعظم من ذلك. لا تدركه الظنون والالوهام. ولكن ما اخبرنا به عن نفسه - [00:24:14](#)

او اخبرنا به رسوله عنه قلنا به. وما لم يقله الله ولا رسوله فاننا لا نقول به. نعم. فالله بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع لقوله تعالى ليس كمثله شيه وهو - [00:24:37](#)

السميع البصير. ليس كمثله شيه. كيف يجي في بالك ان الله كذا او كذا والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيه. اي شيه الله جل وعلا فوقه واعلى منه. نعم - [00:24:57](#)

قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. ولم يكن له كفوا يعني مماثلا. الكفو هو المماثل. الله لا مثل له سبحانه ولا شبيه له ولا احد يساويه نعم اي لا شبيه له ولا نظير ولا مساوي ولا مثيل. هذا معنى الكفر. نعم. اولم تعلم ان - [00:25:15](#)

انه لما تجلى للجبل تدكدك تدكدك لعظم هيبتته وشامخ سلطانه. لما سأل موسى ربه لما سمع كلام ربه كلمه الله جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اشتاق الى ربه لما سمع كلامه. فقال ربي ارني انظر اليك. قال الله جل وعلا - [00:25:40](#)

ان تراني ما تستطيع رؤيته ما تستطيع لان المخلوق في هذه الدنيا ضعيف لا يستطيع رؤية الله ان يتجلى الله له سبحانه وتعالى المخلوق ما يستطيع رؤية الملك من الملائكة - [00:26:10](#)

رؤية الملك من الملائكة ما يستطيع ان يراه فكيف يستطيع رؤية الله جل وعلا؟ لن تراني ثم ان الله اراد ان يضرب له مثلا قال ولكن انظر الى الجبل. جبل شامخ - [00:26:26](#)

من من الجبال الشم الشداد الصلاب انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا صار ترابا من عظمة الله سبحانه وتعالى. الجبل صار ترابا من عظمة الله - [00:26:42](#)

جل وعلا فكيف ابن ادم يستطيع ان يرى الله في هذه الدنيا اما في الجنة فان الله يعطي المؤمنين قوة يستطيعون ان يروا الله جل وعلا بها لانهم امنوا به في الدنيا من غير ان يروه فالله جل وعلا جازاهم بان يتجلى لهم في الجنة - [00:27:02](#)

ويرونه عيانا اما الكفار لما كفروا به في هذه الدنيا حجبهم عنه يوم القيامة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا يرون الله جل وعلا. نعم. فكما لا يتجلى لشيه سبحانه الا اندك. كذلك لا يتوهمه احد الا - [00:27:25](#)

هلك نعم اذا توهمه الانسان هلك اذا حكم على الله لانه كذا وكذا فانه يهلك ويكفر بالله عليك نعم فرد بما بين الله في كتابه من نفيه عن نفسه الشبيهة والمثيل والنظير والكفو. كلام - [00:27:48](#)

واضح كلام واضح مثل وضوح الشمس. رابعة النهار انك ما تكلف نفسك شيه لم يذكره الله عن نفسه ولا رسول ولم يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه لا تكلف نفسك - [00:28:09](#)

قف حيث وقفت الادلة ولا تكلف نفسك العناء فيما وراء ذلك. هذه طريقة اهل العلم الراسخين بالعلم نعم. فان اعتصمت به وامتنع فان اعتصمت به وامتنعت منه. اتاك من قبل التعطيل شيطان يعني - [00:28:24](#)

فان اعتصمت به نعم وامتنعت منه من الشيطان. نعم. اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تعالى وتقدس في كتابه يعني اذا لم يدرك من ناحية التمثيل والتشبيه جاءك من ناحية التعطيل - [00:28:44](#)

واما ان يأتيك من ناحية الغلو في الاثبات حتى تشبهه الله بخلقه واما ان يأتيك من ناحية التنزيه ويزيد عليك في التنزيه حتى تعطل الله من اسمائه وصفاته خشية من التشبيه - [00:29:04](#)

نعم فان اعتصمت به وامتنعت منه واتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او او وصف بكذا اوجب له التشبيه - [00:29:21](#)

اوجب اوجب له. هذي مقالة الجهمية والمعتزلة الذين عطلوا اسماء الله وصفاته. يقولون نخاف انا نشبه الله طلقه لو نثبتها صار تشبيه

ولم يعلموا ان هناك فرقا بين صفات الله وصفات المخلوقين. نعم - [00:29:43](#)

اذا كان موصوفا بكذا او وصفته بكذا اوجب لك التشبيه. يقول الشيطان كذا. يقول لا تثبت له شيء من اجل ان لا تشبهه لخلقه فاكذبه لانه اللعين انما يريد ان يستزك ويغويك ويدخلك في - [00:30:03](#)

الملحدين الزائغين الجاحدين لصفة الرب تعالى. اذا قال لك هذا فاكذبه اكدبوا واعلم انه يريد ان يوقعك في طريقة الهالكين والجاحدين لله عز وجل. اكدبوا وامتنع من ان تتجارى معه في هذه الوسوس - [00:30:23](#)

هذا ما هو بخاص بشياطين الجن هذا شياطين الانس يسوون كذا شياطين الانس الذين هم جنود ابليس يجون الناس بهذه الامور هذه الوسوس اما مشافهة واما كتابة فالانسان اللي ما عنده علم ورسوخ في العلم يغتر - [00:30:48](#)

بمقالاتهم قال الامر خطير جدا نعم واعلم رحمك الله تعالى ان الله واحد لا كالاحاد. نعم. فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له له كفوا احد. هالسورة هذي العظيمة خله مقياس لك - [00:31:08](#)

الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه مقياس ولهذا يحكى ان بعض النصارى لما سمع هذه السورة اسلم وقالوا له كيف؟ قال انا كنت متحيرا في قول النصارى ان الله جل وعلا ثلاثة - [00:31:28](#)

في واحد الله وروح القدس وعيسى. كيف ان الثلاثة يجتمعون ويسألون واحد. يقول فما زلت اكد ذهني وعقلي تصور هالقول وعجزت فلما سمعت هذه السورة استرحت من هذا العناء فعلمت ان هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى - [00:31:49](#)

نعم الى ان قال خلصت له الاسماء السنية قال لا يزال الكلام للفضيل نعم الى ان قال خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة - [00:32:09](#)

كان منها خلية. نعم الله جل وعلا بصفاته قديم ازلي. لم تحدث له الصفات. لم تكن الصفات كانت معدومة ثم حدثت له سبحانه. بل الله جل وعلا بصفاته ازلي قديم ابدى ليس قبله شيء ولا بعده شيء. هو الاول الذي ليس قبله شيء. هو الاول باسماءه - [00:32:29](#)

هذه وصفاته والآخر باسمائه وصفاته الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى فاسماؤه وصفاته لازمة لذاته سبحانه وتعالى لم تحدث له كما يقوله الجهمية وغيرهم يقولون لو اثبتناها معه للزم تعدد الالهة - [00:32:58](#)

سبحان الله الصفات تكون الهة اليس الانسان يكون به صفات؟ هل يلزم من تعدد الصفات تعدد الموصوف فلان مثلا عالم فلان عالم بالنحو عالم بالفقه وعالم بالبلاغة هل معنى هذا انه يكون شخص فقيه وشخص نحوي وشخص بليغ لا هو نفسه فتعدد الصفات لا يلزم - [00:33:20](#)

متعدد الموصوف فالله جل وعلا بصفاته واحد. الله جل وعلا بصفاته واحد موسوف بهذه الصفات لكن هذا من وسوس الشيطان التي اوقعهم فيها. ترى هالكلام ما هو بتخيل هذا كلام واقع منهم. ومدون في كتبهم. نعم - [00:33:47](#)

خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا؟ نعم فالله جل وعلا عليم سميع بصير قدير لم يزل كذلك سبحانه وتعالى - [00:34:07](#)

ولا وليس لاسمائه وصفاته بداية. كما انه هو سبحانه ليس له بداية. ليس لاسمائه وصفاته بداية كما ان ذاته ليس لها بداية هو الاول سبحانه وتعالى. ليس قبله شيء. نعم. لم يستحدث تعالى صفة - [00:34:27](#)

انا منها خليا او اسما كان منه برياً تبارك وتعالى. نعم. فكان فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازق سيرزق وغافرا الافعال كما يقولون صفات الافعال قديمة النوع حادثة الاحاد مثلا - [00:34:47](#)

الكلام كلام الله جل وعلا قديم نوع الله يوصف بانه يتكلم من غير بداية سبحانه وتعالى. تكلمه من غير بداية تابع لذاته سبحانه لكن افراد الكلام هذا حادث الاحاد القرآن متى نزل؟ توراة متى نزلت - [00:35:07](#)

لها تواريخ الانجيل متى نزل؟ متى كلم موسى؟ هذي احات تحدث في اوقاتها. اما صفة امك يا ازلية مع الله جل وعلا. نعم. الخلق الله هو الخالق والخلق فصفة الخالقية - [00:35:27](#)

ملازمة له سبحانه وتعالى لا بداية لها كما انه لا بداية له في ذاته. لكن الخلق يوجد شيئا فشيئا. افراد الخلق توجد شيئا فشيئا اخلقوا

الاشياء شيئا فشيئا. هذا يسمى انواع حادث النوع - [00:35:49](#)

حادث الاحاد هذا يسمى احاد. اما النوع فهو قديم. نوع الخلق قديم. اما احاده وافراده فهي متجددة كائنة بعد ان لم تكن وهذا هذا

ميزان في جميع اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى - [00:36:10](#)

عليم جل وعلا صفة العلم ازلية معه صفة السمع والبصر ازلية معه. نعم فكان سبحانه هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازقا سيرزق

وغافرا كذلك الله هو الرزاق. اسمه الرزاق وصفة الرزاق - [00:36:34](#)

هذي ازلية معه سبحانه وتعالى لكن تجدد الرزق واحداث الارزاق للعباد هذي حادثة الاحاد نعم وغافرا سيغفر غفار صفة المغفرة

واسمه الغفار ازلي معه سبحانه لكن تجدد انواع المغفرة لعباده هذه حادثة. نعم. وفاعلا سيفعل فاعلا سيفعل - [00:36:57](#)

لما يريد فعال لما يريد. ولكن الله يفعل ما يريد. الافعال حادثة الافراد قديمة النوع نعم فافعال الله قديمة ازلية معه سبحانه ما له حد

ما ليس لافعال الله حد. وانما ما يزال يفعل سبحانه وتعالى. صفة الفاعلية فيه - [00:37:28](#)

آآ ازلية لكن احاد الفعل احاد الفعل تتجدد لكل وقت بحسبه هكذا قس على هذا هذا اصل عظيم في هذا الباب. نعم. له الاستواء الا

وقد كان في صفته انه سيكون ذلك الفعل. من صفاته الاستواء وهو - [00:37:58](#)

والعلو العلو لازم لذاته سبحانه واما الاستواء الاستواء صفة فعل تتجدد ويتجدد ويستوي على العرش اذا شاء اما علوه على خلقه فهذا

هذه صفة لازمة له سبحانه صفة ذات فرق بين صفة الذات وصفة الفعل - [00:38:21](#)

فالعلو صفة ذات واما الاستواء فوصفة فعل يفعل اذا شاء. ولهذا جاء ترتيبه بتم خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى ثم

استوى على العرش لماذا رتب بتم؟ لانه صفة فعل يفعل متى شاء سبحانه وتعالى. نعم. لم يستحدث له الاستواء الا وقد كان في

صفته انه - [00:38:45](#)

سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به في جملة فعله كذلك. نعم. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيء فلم

يستحدث جاء ربك هذا اخبار عن المستقبل - [00:39:12](#)

بصيغة الماضي اخبار عن المستقبل بصيغة الماضي. لتحقق وقوعه وجاء ربك يعني سيجيء ربك متى يوم القيامة بفصل القضاء

والايات ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام كالمجي والايات هذا في المستقبل يوم القيامة. ولكنه حكاة - [00:39:32](#)

بصيغة الماضي جاء ربك لتحقق وقوعه. مثل اتي امر الله. اتي امر الله ولا تستعجلوا يعني سيأتي يأتي امر الله جل وعلا لا تستعجلوا

تقولون متى؟ هو يبي يأتي لا بد. ولكن عليكم بالايامن به - [00:40:01](#)

واما وقت مجيئه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فهو ات سيأتي وجاء سيجيء. وصفة المجيء والايات من صفات الافعال يفعلها اذا

شاء وتعالى يأتي اذا شاء كيف يشاء سبحانه وتعالى - [00:40:25](#)

يجيء اذا شاء كيف يشاء على كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. ليس كمجيء المخلوق واتيان المخلوق وانما هو اتيان ومجيء

الخالق سبحانه وتعالى مثل النزول مثل النزول ليث مثل نزول المخلوق - [00:40:47](#)

نزول يليق بالخالق جل وعلا. كيفيته لا نعلمها. نعم. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى؟ ملك جمع ملائكة يعني الملائكة

يجمعون على ملك كما في قوله تعالى فلينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:41:08](#)

وجاء ربك والملك يعني وجاءت معه الملائكة صفا صفا نعم بمعنى انه سيجي فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتخلف الفعل لوقت

المجيء فهو جائن سيجيء هو جاء في الماضي وسيجري في المستقبل فهذا من صفات الافعال التي هي قديمة النوع حادثة -

[00:41:28](#)

نعم ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلاحقه الكيفية ولا التشبيه. نعم يجيء كما يشاء كيف يجي مثل مثل ما يأتي المخلوق؟ لا

يأتي مثل يأتي على كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - [00:41:55](#)

ينزل على كيفية لا يعلمها الا هو يستوي على العرش على كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى نعم لا تلاحقه الكيفية ولا التشبيه لان

ذلك فعل. لان ذلك فعل الربوبية - [00:42:16](#)

نعم لان هذا يتعلق بالربوبية هذا المجي وهذا الاتيان وهذا الاستواء وهذا النزول يتعلق بالربوبية لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى يعني لا يعلم الا الله. نعم. فيستحسر العقل وتنقطع النفس عن ارادة الدخول في تحصيل كيفية المعبود. ما يمكن - [00:42:34](#)

يدرك كيفية كيفية افعال المعبود لا يعلمها ولا ذات المعبود ولا صفات ما يعلم هذا الا الله جل وعلا لا يعلمه الا الله نعم فيستحسن العقل وتنقطع النفس عن ارادة الدخول في تحصيل كيفية المعبود فلا تذهب في احد الجانبين - [00:42:58](#)

امعطلا ولا مشبها وارضى لله. لا تذهب مع احد لجانبين. جانب المعطلة او جانب المشبهة. فعليك بالاثبات بلا تشبيه عليك بالتنزيه بلا تعطيل هذه القاعدة. هذه القاعدة السليمة المستوحاة من - [00:43:18](#)

قرآن ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نعم ولا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها وارضى لله بما رضى به لنفسه. وقف عند خبره لنفسه مسلما - [00:43:38](#)

مستسلما مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنفير. نعم. لا تتكلف شيئا في حق الله جل وعلا ليس عندك فيه برهان ولا علم لا تقل على الله بغير علم فان - [00:43:58](#)

القول على الله بغير علم اعظم من الشرك وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون نعم الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة نعم هو القائل لما - [00:44:18](#)

موسى عليه السلام لما رأى النار لما رأى النار وهو في ليل وبرد وضاع عن الطريق قال لاهلهم كثر. يعني اجلسوا اني انست نارا شاف نارا بجانب الطور رأى من جانب الطور نارا وهو الجبل قال لاهله امكثوا اني انست نارا يعني رأيت نارا لعلي اتيكم منها بخبر اوجد - [00:44:38](#)

نذوة من النار لعلكم تصطبون. بردانين يبون نار تصلون عليه ويا ايضا يستوصف الطريق بانهم ضايعين او اجد على النار هدى. فلما قال الله جل وعلا يا موسى اني انا ربك. فالله جل وعلا هو الذي قال انا ربك. يا موسى اني انا الله لا اله - [00:45:06](#)

الا ان الجهمية يقول ان الشجرة هي اللي قالت هذي الشجرة تقول انا ربك؟ او تقول انا الله؟ تعالى الله عن ذلك؟ لا الذي يقول هذا هو الله لا ما احد يستطيع يقول انا الله. ما احد من الخلق حتى الكفرة وفرعون ما استطاع احد ان يقول انا الله. وانما يقول هذا - [00:45:31](#)

سبحانه وتعالى اني انا الله لا اله الا انا. هل تقول الشجرة الكلام اني انا ربك الشجرة تقول لموسى انا ربك تعالى الله عما يقولون يقولون ان الله خلق الكلام في الشجرة فتكلمت - [00:45:55](#)

خلق الكلام في الشجرة فتكلمت قالت انا ربك اني انا الله هل بعد هذا الكفر كفر والعياذ بالله ما قالت الشجرة انا الله وانما الذي قال انا الله هو الرب سبحانه وتعالى. نعم. الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله - [00:46:13](#)

لا الشجرة. اي نعم. الجاء قبل ان يكون جائيا. لا امره المتجلي لاوليائه في الميعاد. نعم ويتجلى اوليائه يوم القيامة يعني يظهر لهم صورته سبحانه وتعالى حتى يروه عيانا بابصارهم - [00:46:31](#)

كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر. لا يضمامون او لا او لا ضامون في رؤيته كل يراه على راحة ما ما يتزاحمون الناس هالحين لا بغوا يشوفون شي تزاحموا وتقاتلوا - [00:46:51](#)

بيشوفون هالشئ هذا في الجنة ما يحصل هذا. كل يرى ربه وهو مرتاح ما في زحام ولا فيه مضايقات. لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته سبحانه وتعالى - [00:47:11](#)

نعم ولله المثل الاعلى مخلوق من المخلوقات يراه الناس بدون مزاحمة الشمس مثلا كل يراها ولا يتزاحمون يشوفون الشمس. القمر يرونه كل يراه وهو في مكان ولا يتزاحمون. اذا كان هذا في المخلوق فكيف - [00:47:29](#)

بالخالق سبحانه وتعالى. نعم. المتجلي لاوليائه في الميعاد فتبيض به وجوههم. وتفلاج به على الجاحد حجتهم يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه. فالمؤمنون اذا رأوا ربهم تبيض وجوههم. يكسبهم ذلك جمالا وحسنا وسرورا وجوه يومئذ ناظرة من النظرة وهي اللون الحسن الى - [00:47:47](#)

بها ناظرة بابصارها ويكسبها ذلك نظرة ومظهرها اه عظيما من آآ اجل رؤيتهم لله سبحانه وتعالى نعم المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. مستو على عرشه حقيقة وليس - [00:48:17](#)

دوليا كما تقوله الجهمية والمعتلة بل هو مستو مرتفع مستوي بمعنى مرتفع على عرشه حقيقة سبحانه وتعالى نعم المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. فوق كل مكان وهو القاهر فوق عباده - [00:48:42](#)

وهو الحكيم الخبير وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة فوق عباده نعم الذي كلم موسى تكريما واره كلم موسى تكليما لماذا قال تكليما؟ تأكيد لان لا يقال انه كلمه بواسطة او بل كلمه تكليما - [00:49:03](#)

هذا من باب التأكيد حتى يرفع التوهم اه الجهمية يقولون كلمه يعني جرحه من الكلم من الكلم جرحه تجريحا قبهم الله. نعم جرحه باضافير الحكمة تجريحا. شوفوا الظلال كيف وين يروح - [00:49:30](#)

نعم الذي كلم موسى تكليما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وكلم الله موسى تكليما جاء بعض الجهمية وطلب من بعض القراء ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما علشان يصير المكلم هو موسى والمكلم هو الله - [00:49:51](#)

فقال له هب اني قرأتها كذا فكيف تفعل بقوله تعالى وكلمه ربه. لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فانخصم الخبيث والقمه حجرا نعم الذي كلم موسى تكريما واره من آياته فسمع موسى كلام الله. سمع كلام الله حقيقة. نعم - [00:50:15](#)

بدون واسطة واختص موسى بهذه الميزة العظيمة على على الرسل ان الله كلمه تكليما بدون واسطة. نعم ولذلك يسمى كليم الله. نعم. فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. قربه نجيا - [00:50:41](#)

المناجاة هي كلام السر كلام السر والمناداة كلام آآ الظاهر وناديناه وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. جمع له بين الصفتين المناجاة كل هذا من باب التأكيد وقطع اعناق هؤلاء المؤولة والمحرفة. نعم. تقدسا ان يكون كلامه مخلوقا - [00:51:01](#)

كما تقوله الجهمية اقول ان الله خلق كلامه من لوح المحفوظ او في جبريل او في محمد او في الشجرة تكلمت موسى بزعمه تعالى الله عن ذلك. نعم تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا - [00:51:31](#)

او محدثا يعني من جهة النوع. واما من جهة الاحاد فهو محدث ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث هذا من الاحد اما النوع فهو غير محدث قديم. نعم. تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا - [00:51:51](#)

او مربوبا بل هو صفة الرب سبحانه وتعالى ما يقال رب الكلام رب القرآن ما قال كذا. نعم هو الوارث لخلقه. نعم. السميع لاصواتهم. الناظر بعينه. الوارث لخلقه. الوارث الباقي يعني. الوارث معناه الباقي - [00:52:13](#)

بعد فناء خلقه. فالوارث هو الباقي ومن اسمائه سبحانه الباقي نعم والوارث انا نحن نرث الارض ومن عليها انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا نعم السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم. السمع يختص بالاصوات والبصر يختص بالمرئيات - [00:52:32](#)

صفتان لله عز وجل يرى ويسمع انني معكما قال لموسى وهارون لا تخافا انني معكما اسمع وارى. اسمع كلام فرعون وارى تصرفاته وافعاله نعم يدها مبسوطتان وهما غير نعمته. يدها مبسوطتان بالعباءة والرزق سحاء الليل - [00:53:02](#)

والنهار جل وعلا رد على اليهود الذين قالوا يد الله مغلولة يعني الله بخيل. كناية عن البخل. كناية عن البخل الله جل وعلا غني منفق رزاق يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء سبحانه مبسوطتان بالعباءة والبذل - [00:53:31](#)

والكرم والجد نعم يدها مبسوطتان باثبات اليدين لله جل وعلا. وانهما مبسوطتان بالخير والرزق والعباءة والمد والاحسان لا كما تقوله اليهود يد الله مغلولة قبهم الله يصفون الله بالبخل كما يصفونه بالفقر ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:53:55](#)

نعم يدها مبسوطتان وهما غير نعمته وهما غير نعمته هذا رد على اللي يأولون اليد بالنعمة النعمة شيء واليد شيء اخر تفسر اليد بالنعمة ولا بالقدرة وانما اليد الحقيقية - [00:54:22](#)

صفة ذات لله جل وعلا لا يعلم كيفيتها الا الله. نعم خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره نعم خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره ويعني روحه امره روحه ليس معنى هذا انه من رح الله التي هي صفة من صفاته - [00:54:42](#)

وانما روحه امره نفخ فيه من روحه يعني من امره. نعم. مثل عيسى عليه السلام. نفخ فيه من روحه المخلوقة روحه المخلوقة نعم

تعالى وتقدس ان يحل بجسم كما تقوله الحلولية - [00:55:07](#)

كما تقوله الحلولية ليزعمون ان الله حال في خلقه تعالى الله. عن ذلك والبهائية اللي يقولون ان الله حال في خلقه فهذا الجمال وهذا هذا من اجل بهاء الله ونور الله عز - [00:55:27](#)

وجل تعالى الله عما يقولون نعم تعالى وتقدس ان يحل بجسم او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى او يمازج هذا الكلام كلام وحدة الوجود فيقولون ان الله هو الكون كله - [00:55:46](#)

الكون كله هو الله الكون ما ينقسم الى خالق ومخلوق. كله هو الخالق تعالى الله عما هؤلاء اهل وحدة الوجود. نعم. عربي وغيره. نعم. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم - [00:56:07](#)

الشائي له المشيئة العالم له العلم يعني كل اسم يشتق منه صفة الشائي يشتق منه المشيئة العليم يشتق منه العلم. السميع يشتق منه السمع وهكذا. كل اسم لله فانه يدل على صفة من - [00:56:23](#)

صفاته سبحانه وتعالى نعم الباسط يديه بالرحمة نعم النازل كل ليلة الى سماء الدنيا كما يشاء سبحانه وتعالى النزول ثابت متواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم واما كيفيته فلا يعلمها الا الله. فنحن - [00:56:45](#)

ثبت انه ينزل كما يشاء سبحانه وتعالى نعم. النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه بالوسيلة الحكمة من كونه ينزل الى سماء الدنيا من اجل ان يتقرب اليه عباده بالاستغفار بالسؤال - [00:57:05](#)

بالتوبة هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ نعم القريب فهو اقرب في قربه من حبل الوريد. الله جل وعلوا علي في في - [00:57:28](#)

في سماواته وقريب من خلقه. ليس معنى انه علي انه بعيد عن الخلق. بل هو يجتمع في حقه سبحانه اول قرب وهذا خاص به سبحانه وتعالى قريب في علوه. علي في دنوه. سبحانه وتعالى - [00:57:47](#)

نعم القريب فهو اقرب في قربه من حبل الوريد. فلا تفهم انه انه اذا قيل ان الله مستو على عرشه عال فوق مخلوق انه بعيد عن الخلق ولا تفهم من قوله انه قريب انه مخالط للخلق - [00:58:08](#)

بل هو قريب وهو فوق عرشه وفوق سماواته. قريب من خلقه سبحانه وتعالى. نعم. القريب فهو اقرب في قربه من حبل الوريد البعيد في علو حبل الوريد اللي هو العرق. عرق العنق الذي يضخ الدم الوريد - [00:58:26](#)

اللي يضخ الدم في الجسم هذا حبل الوريد يعني العرق هذا ملاصق للانسان وقريب منه. الله اقرب من ذلك. قريبا يليق بجلاله سبحانه وتعالى قريب مع علوه جل وعلوا. نعم. البعيد في علوه من كل مكان بعيد. هذا هو. يعني اذا جمع - [00:58:46](#)

بين القرب والعلو في حقه سبحانه وتعالى. ولهذا قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن والظاهر والعلو والباطن القريب جمع بينهما بين علوه وبين قربه من خلقه. والنبي صلى الله عليه وسلم فسر هذا. قال انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت

الظاهر - [00:59:08](#)

فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء نعم ولا يشبه بالناس ما في شك لا يشبه بالخلق نعم الى ان قال اليه يصعد الكلم الطيب نقف على هذا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي ما - [00:59:35](#)

ان الاصل هو ان صفات الله قديمة النوع حادثة الاحاد. لا ما يشكل عليك اذا درست هذا ان شاء الله وتأملت هذا يزيل عنك اشكالات كثيرة. يزيل عنك اشكالات كثيرة وهذا كلام اهل العلم ما هو بكلامي انا. هذا كلام اهل العلم. نعم. وهل - [00:59:57](#)

ما انت بفاهمه بجلسة واحدة او اول ما تسمعه لازم انك تأمله وتراجع ثم يتبين لك ان شاء الله. نعم. وهل صفة العلم تنطبق على هذا فهل يقال ان علم الله قديم النوع حادث الاحاد؟ نعم الله يعلم الله يعلم كل ما يقع شيء يعلمه وعلمه - [01:00:17](#)

مو قديم سبحانه وتعالى ما هو بمعناه انه ما حدث له العلم الا لما حدث المعلوم لا الله صفة العلم ازلية بازلته سبحانه. ويعلم كل شيء في وقته حينما يحدث. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:00:37](#)

ذكرتم ان معنى قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي ليس له شبيهه ولا مثيل. كيف يجمع بين هذا بين القول بان فمعناها اي ليس له

صاحبة. لا ليس له صاحبة هذا شيء اخر. انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يعني زوج - [01:00:57](#)

الصاحبة معناها الزوجة اما الشبيه هو المثل هذا ما هو بالزوجة نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الضابط في الفرق بين

صفات الله سبحانه الذاتية والفعلية؟ وهل هناك صفات - [01:01:17](#)

ذاتية فعلية في وقت واحد؟ نعم. الصفات الفعلية الله متصف بها قبل ان قبل ان ان ان تحدث تصف بها مثلا فلان كتب الرسالة كتب.

ليس هل معنى هذا انه ما صار كاتب الا لما كتب؟ ولا انه يوصف بانه - [01:01:33](#)

وكاتب يوصف بانه كاتب قبل ان يكتب ولا لا؟ هذا في المخلوق. تقول فلان كاتب. ما تقول انه ما صار كاتب الا لما كتب الرسالة هو

كاتب من قديم وهو متعلم تعلم من الكتابة فصفة الكتابة - [01:01:56](#)

لازمة له. اما كونه يكتب الكتابات والكتب هذه افعال متجددة. هذا اذا كان هذا في المخلوق الخالق جل وعلا من باب اولى. نعم.

يقول فضيلة الشيخ. المخلوق كاتب من قبل ان يكتب. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم - [01:02:16](#)

هل يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ذات الله سبحانه وان هذا خاص به؟ ما جانا هذا؟ ما جانا ما ندري الله اعلم الرسل ما

يعلمون الا ما علمهم الله الملائكة يقولون سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. نعم - [01:02:37](#)

ولفضيلة الشيخ وفقكم الله لفظ النفس هل هو صفة من صفات الله تعالى؟ ها؟ النفس. وصف نفسه بذلك قال تعالى تعلم ما في نفسي

ولا اعلم ما في نفسي. ويحذركم الله نفسه ثابت لله جل وعلا. نعم. ولفظ الشخص - [01:02:57](#)

هل يوصف به الله؟ هذا ورد في الحديث من باب الاخبار ما هو من باب الاسماء. قالوا كيف نراه وهو شخص واحد؟ هذا من باب

الاخبار ما هو من باب - [01:03:17](#)

ان الله يقال له الشخص ليس هذا من اسماء الله. نعم. لكنهم اخبروا بانه شخص واحد. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. الشخص

هو الشيء الشاخص الذي المرتفع الذي ترك نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز التسمي باسم كليم الله او نقول ان هذا

الاسم خاص - [01:03:27](#)

بالنبي موسى عليه السلام هل هناك احد كليم الله غير موسى؟ ما فيها خليل الله اللي يسمونه ما ما يجوز هذا هذا خاص بابراهيم

ومحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلم ربه؟ نعم ليلة -

[01:03:47](#)

المعراج ليلة المعراج راجع ربه في الصلوات الخمس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قلتم في ثنايا كلامكم ان البشر لا يستطيعون

هنا ان يروا الملائكة مباشرة فهل رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل خاصة به؟ خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. نعم.

يقول - [01:04:07](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم هذه المقولة؟ نحن في خدمة الله عز وجل او نحن خدم لله عز وجل. هذا تعبير يسمونها العبادة

خدمة يسمونها العبادة خدمة وهذا غلط ما يسمى خدمة يسمى عبادة كما جاءت نعم يقول فضيلة - [01:04:27](#)

والعوام يقولون خادم الله مخدوم. هذا كله غلط. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل رؤية الله سبحانه وتعالى في نعم تكون على

حقيقتها وان الشيطان لا يتمثل به؟ اي نعم. نعم. رؤية الله جل وعلا المنام - [01:04:47](#)

الذي يعرف يعرف عظمة الله وصفاته اما الجاهل اللي ما يعرف يمكن الشيطان يتخيله نعم لكن الذي العالم الذي يعرف يرى ان الامام

احمد ان الامام احمد رحمه الله رأى الله في الرؤيا. نعم. هذا في حق العالم الراسخ الذي يعلم صفة اسماء الله - [01:05:07](#)

صفاته نعم ولا يتلاعب به الشيطان. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما ورد من حديث لا يمل الله حتى تملوا وحديث يظله الله

في ظله هل تثبت صفة الملل وصفة الظل لله سبحانه؟ الظل هذا يؤتى به كما جاء - [01:05:27](#)

ما يتعرض له بتفسير يروى كما جاء اما لا يمل الله حتى تمل وهذا من باب المقابلة. هذا من باب المقابلة والجزاء مجازاة مثل اه

فيسخرون منهم سخر الله منهم. الله يستهزئ بهم ويمدهم. ومثل اه - [01:05:48](#)

ومكروا ومكر الله هذا من باب المقابلة والجزاء. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله صدر حديثا كتاب اسمه فتح الحميد في شرح

كتاب التوحيد لمؤلف عثمان ابن منصور التميمي. ما رأيكم في هذا الكتاب؟ وهل تنصحون بقراءته؟ والله انا ما اطلعت - [01:06:08](#)

عليه لكن اللي سمعنا انه اه له فيه اغلاط. ويقولون ان اللي حققوه انهم نهوا على الاخطاء التي الله اعلم انا ما رأيته والرجل معروف انه عثمان ابن منصور رحمه الله معروف انه ما هو يعني جيد من ناحية اه التوحيد - [01:06:28](#)

ناحية الولا والبرا الا ان كان هو تاب نرجو ذلك ان الله يتوب عليه. نعم. لانه اتصل بعلماء العراق وتأثر بهم اتصل بعلماء العراق وروى عنهم تتلمذ عليهم تأثر بهم. وله مع علماء اهل نجد له رد - [01:06:48](#)

الشيخ عبد اللطيف كتاب مجلد اسمه مصباح الظلام في من كذب على الشيخ الامام لانه يقول ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب يكفر المسلمين. رد عليه الشيخ عبد اللطيف مصباح الظلام. لكنه ما سماه ما قال فلان ولكن هو هو. هو عثمان - [01:07:08](#)

نعم فالحاصل انه ما ندري عن خاتمته الله يتوب علينا وعليه ما ندري عنه. لكن الكتاب يقولون فيه مؤاخذات وان اللي حققوا نهوا عليها الله اعلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الشائي هل هي من اسماء الله تعالى؟ من المشيئة ما شاء الله - [01:07:28](#)

الله اثبت لنفسه المشيئة والمشيئة لابد لها من شأن. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. قراءة قرأت هذه العبارة نفخ فيهم من روحه اي من امره الا يعد هذا تأويلا لهذه الصفة؟ لا يا اخي ما فيه من روحه اللي هي من صفة الله عز وجل. وانما هي الروح - [01:07:48](#)

المخلوقة ما يمكن ان المخلوق يحله شيء من ذات الله عز وجل. هذا القصد مثل عيسى رح الله ليس معناه ان روح الله التي هي من صفاته سبحانه وانما روحه المخلوقة التي ارسل بها جبريل ارسل بها جبريل - [01:08:08](#)

نفخها في مريم نعم المخلوق. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز لنا ان نتصور او نتخيل الاشياء الغيبية المخلوقة مثل العرش والكرسي والجنة والنار ما نتصورها لكن نعرف معناها نعرف معناها ان العرش - [01:08:28](#)

هو السرير هو السرير الذي آآ يجلس عليه هذا بالنسبة للمخلوقين عرش الملك والملك لكن عرش الله لا الا هو سبحانه وتعالى. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الجمع بين ان الكافر لن يرى الله سبحانه - [01:08:48](#)

بين ان الله سيحاسب الناس جميعا بنفسه. فكيف يجمع بين هذا؟ يحاسبه سبحانه على اي كيفية يشاؤها جل وعلا. وقالوا وفي عرصات القيامة يراه المؤمنون والكفار. اما في الجنة فالكفار يحجبون عن الله. نعم. لانهم في النار - [01:09:08](#)

ولا يمكن انهم يرون الله جل وعلا. فالكفار وان رأوا الله في عرصات القيامة فليست رؤية نعمة ورؤية رضا. نعم. لا المؤمنين فانهم يرون الله رؤية نعيم ولذة وقررة عين نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما صحة قول من يقول ان - [01:09:28](#)

لا يكون الا بالجحود والاباء. هذا نوع الجحود والابا نوع من الكفر. الكفر انواع كما ذكر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في احدى رسائله الكفر انواع منها كفر الجحود ومنها كفر الاباء ومنها كفر الاستهزاء. ومنها كفر التكذيب - [01:09:48](#)

انواع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في كتاب للقواعد الفقهية وكان هناك كلام حقق على قاعدة دفع اعلى دافع اعلى المفسدتين بارتكاب اخفهما. ما معناه ان الانسان اذا كان مدينا ها - [01:10:08](#)

ان الانسان اذا كان مدينا اما ان يدخل السجن ويترتب على ذلك ظياع اولاده واختلاطه واختلاطهم بالسفهاء الذين يؤثرون على هذا تمثيل من المؤلف من من المحقق. يعني ضرب مثال ان المدينة يقول المدين اما ان يدخل السجن ويترتب - [01:10:28](#)

وعلى ذلك ظياع اولاده واختلاطهم بالسفهاء الذين يؤثرون على دينهم. السجن باختياره لا يدخل. ما هو اللي يدخل السجن ادخل نعم واما ان يقترض قرضا ربويا فان له ذلك دفعا لاعلى المفسدتين بارتكاب الله اعوذ بالله من - [01:10:48](#)

ما يجوز الربا بحال من الاحوال. الا يجوز له يقترض بالربا؟ فاذا كان كذلك الله جل وعلا هو الذي حكم. قال وان كان ذو عسرة نظرة الى ميسرة ولا يجوز سجنه ولا يجوز مطالبته وهو معسر - [01:11:08](#)

الله جل وعلا يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة انما يسجن المماطل اللي يقدر على الوفاة لكن ماطل هذا هو اللي يسجن قال صلى الله عليه وسلم لي الواجب ظلم لي الواجب يعني المماطلة ظلم يحل عرضه وعقوبته. هذا اذا كان واجد - [01:11:26](#)

يعني غني اما اذا كان انه معسر فلا يجوز انه يسجنه ولا يجوز حتى ولا انه يطالب حتى يأتي الله بالفرج. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة امراة عليها ايام من قضاء رمضان لكنها صامت الست قبل ذلك فقيل لها ان هذا لا يصح لابد من قضاء ايام رمضان

ثم تصوم الى ثم تصومين الستة بعد ذلك. فما هو حكم الايام التي صامتها؟ انها صحيحة ان شاء الله وهي الست وتقضي اللي عليها من رمضان والامر واسع ولله الحمد. لكن الاولى الاولى انه يصوم الايام اللي عليه من رمضان ثم يصوم الست هذا هو الاولى -

01:12:11

اما لو انه صام صام الست قبل القضاء فلا مانع من ذلك ما في شيء يمنع من هذا. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم افراد الجمعة بالصيام بنية الست من شوال. اذا كان يصوم الست من شوال ومن جملتها الجمعة لا بأس. انما المنهي عنه افراد الجمعة -

01:12:31

فقط لا يصوم وحدها انما يصومها مع ما قبلها او مع ما بعدها. لان يوم الجمعة يوم عيد هو عيد الاسبوع ونهي عن صومه الصحيح انه ما يصوم يوم الجمعة. ينهي عن افراد الجمعة بصوم. لكن يجوز يصومه مع غيره. نعم. يقول فضيلة الشيخ - 01:12:51

وفقكم الله نقوم هذه الايام بصيام الست من شوال رغبة في الاجر والثواب واتفقنا مع بعض الجيران وجماعة المسجد على الافطار في المسجد لاجل حث الباقيين على الصيام وتعويدهم على الخير. والترغيب في فعل الاعمال الصالحة فما حكم عملنا هذا؟ اما -

01:13:11

قيامكم الست فهو سنة واما افطاركم الجماعي فهو بدعة. فعليكم ان تتركوا هذه البدعة لانها يمكن تتطور في المستقبل والناس يطورون البدع ويفرحون بها اكثر من السنن. صوموا الست والحمد لله وافطروا ببيوتكم. ولا جاك واحد يبي يفطر معك الله يحييه -

01:13:31

اما انكم تجتمعون تقولون علشان نحت الناس لا تحثون الناس ما هو بهذا واجب هذا سنة. من اراد الاجر يصوم ومن لا يريد يفطر الحمد لله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ظهر او ظهرت في الاونة الاخيرة ظاهرة وهي كتابة لا اله الا الله محمد رسول الله -

01:13:51

على على الزجاج الخلفي للسيارات وكذلك كتابة بعض الاذكار على جوانب السيارة. فما حكم هذا؟ كتابة بعض الاذكار الاذكار يعني ما يذكر الله الا على زجاج السيارة ويكفي لاكتبه على السيارة - 01:14:11

خليفه في الكتاب احسن يذكر الله بلسانه وبقلبه. اما الكتابة ما تكفي ولا ولم يكن اهل اه ولم يكن المسلمون يعملون هذه الاعمال

يكتبون الاذكار على على الرواحل او على البيوت او على الجدران ما كانوا يعملون هذا - 01:14:29

نحدث هذه الاشياء وايضا هذا يعرضها للاهانة يعرض ذكر الله للاهانة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اناس عندهم صندوق خيري

يجمعون فيه مالا لما يحصل من المصائب اناس عندهم - 01:14:49

صندوق خيري يجمعون فيه المال لما يحصل من المصائب والحوادث كالكفارات والديات. هل في هذا الصندوق زكاة اذا كان معدا للمحتاجين فليس به زكاة اما اذا كان معدا للاستثمار فهذا فيه زكاة. نعم. يقول واذا استثمر هذا المال فتمي لاجل هذا الغرض فهل

تجب فيه زكاة - 01:15:07

اذا كان منويا لمساعدة المنكوبين والمحتاجين ولا يعود لاصحابه شيء تبرعوا به وخلص ما هو براجع لهم شيء ونمي ما في مانع اه

ينمي ويتبعه يصير وقف تبعه ولا فيه زكاة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول - 01:15:31

انه مصاب بداء في الدبر. وان هذا الداء يزيد يوما بعد يوم. وان الذي منعه من العلاج هو الحياء خوف من ان يكون كشف العورة عند

الطبيب حرام. فسؤاله هل يجوز له هذا الكشف؟ اي نعم هذا للضرورة يجوز كشف العورة للدواء - 01:15:51

ما في بأس. الله جل وعلا يقول الا ما اضطررتم اليه. هذا عام في كل ما يضطر الانسان والقاعدة انه لا ظر الا حرام القاعدة لا حرام مع

ظرورة. نعم - 01:16:11

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم المواظبة على ما حكم المواظبة على رفع اليدين في الدعاء؟ بعد السنن الرواتب قبل وبعدها بعد

السنة بعد النوافل لا بأس بعد النوافل لا بأس انما - 01:16:26

الممنوع بعد الفريضة لا ترفع الايدي بعد الفريضة اما النوافل لا بأس بذلك. نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:16:43